

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (33)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والناس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون فقه كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. في هذا البرنامج يتحدث فضيلة الاستاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز - 00:00:01 الشبل في بيان والتنبية على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه من خلال مسائله من خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها كذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. فقه كتاب فقه كتاب التوحيد فقه - 00:00:33 كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية عثمان بن عبدالكريم الجويبر تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نعمه ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:53 من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه - 00:01:20 وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات معاشر المسلمين والمسلمات حينما بلغ اليه هذا الاثير احبيكم جميعا بتحية الاسلام تحية المؤمنين بعضهم بعضا تحية ملائكة الله لعباده واوليائه - 00:01:35 تحيتي اهل الايمان يوم يدخلون الجنان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم الى هذا اللقاء المتجدد الذين تدارسوا فيه معكم الشيخ المجددي محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - 00:01:59 في كتاب التوحيد قد بلغ بنا المقام الى قوله رحمه الله في باب لا يذبح فيه لله بمكان يذبح فيه لغيره. وترجم عليه باية سورة براءة في شأن مسجد الضرار وفي حديث ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه - 00:02:21 الرجل الذي اراد ان ينحر ابلا له ببوانه فسأل النبي صلى الله عليه وسلم واستفصل هل فيها عيد من اعياد الجاهلية فقالوا لا يا رسول الله قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد - 00:02:39 قالوا لا يا رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم لهذا الرجل النادر بندرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك ابن ادم روى الحديث ابو داوود - 00:02:58 واسناده على شرط البخاري ومسلم والحديث قاعدة لسد ذرائع الشرك ووسائله المفضية اليه بحسمها والمنع منها وقاعدة سد الذراع ايها الاخوة قاعدة عظيمة من قواعد الدين كتب فيها ابن القيم رحمه الله - 00:03:14 كتابه الموسع في اعلام الموقعين وفي كتابه الاخر اغاثة الله فان وذكر فيه تسعة وتسعين نوعا لسد الذرائع والنهي عنها من فقه الشيخ رحمه الله في هذا التبويب المسائل التي استنبطها على هذا الباب - 00:03:36 وهي احدى عشرة مسألة قال رحمه الله بعد شوق الاية والحديث على هذا الباب فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى لا تقم فيه ابدا تفسيرها كما مضى نهي من الله - 00:03:59 خليله محمد صلى الله عليه وسلم ان يقوم مصليا في مسجد الضرار ثم قال الشيخ المسألة الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض كذلك الطاعة نعم لان الله جل وعلا يقول في اية الزلزلة - 00:04:16 يومئذ تحدث الارض اخبارها ومعنا تحديث الارض اخبارها اي بما فعل عليها من خير او شر والمعصية قد تؤثر في الارض ولو كان في هذا الموضع الذي نذر النادر ان ينحر فيه - 00:04:35 ابله او حاله انه لو كان فيه وثن من اوثان الجاهلية نهي ان يقيم هذا النذر في هذا الموضع ولو كان فيها عيد من اعياد الجاهلية

المذمومة التي ابطلها الاسلام لنهي - 00:04:51

ان يقيم هذا النذر في هذا الموضع والطاعة كذلك تؤثر في الارض يؤثر فيها ما يقام فيها من التوحيد من اقامة العبادة لله وحده دونما شريك يؤثر فيها فعل الخير - 00:05:07

الابار التي بنيت والتي حفرت لسقي الناس هذه من الطاعات. وهذه مؤثرة في هذه المواضع ثم ذكر الشيخ رحمه الله المسألة الثالثة وهي رد المسألة المشكلة الى المسألة البينة ليزول الاشكال - 00:05:24

وهذا الرد لما سأله هذا السائل ان انفاذ هذا النذر حيث نذر ان ينحر ابلا له ببوانه في حديث المرأة حديث المرأة الطبطبية نذر ابوها ان ينحر خمسين من الغنم - 00:05:45

ان جاءه ولد في هذا الموضع رد صلى الله عليه وسلم هذه المسألة التي فيها هذا الاشكال الى التبيين. فسأل هل كان فيها من اوثان الجاهلية شيء وقال ابو المرأة لا. وسأل هذا النادر - 00:06:02

هل كان فيها عيد من اعياد الجاهلية او كان فيها وثن من اوثانهم يعبد وقالوا لا فزال الاشكال بهذا التبيين والاستفصال ثم ذكر الشيخ المسألة الرابعة حيث قال استفصال المفتي اذا احتاج الى ذلك - 00:06:20

والمفتي في هذا المقام هو النبي عليه الصلاة والسلام نبينا صلى الله عليه وسلم رسول الله المبلغ عن الله دينه وشرعه ووجيه وهو في مقامات اخرى ولي امر المسلمين وهو في مقام ثالث - 00:06:39

مفت عليه الصلاة والسلام وهو في مقام رابع حاكم يحكم ويقضي بما يتخاصم اليه المتخاصمون وكلها ثبتت له صلى الله عليه وسلم فهو مفتي لما سأله هذا الاعرابي سأله عن انفاذ نذره بهذا الموضع ببوانة - 00:06:57

فلما احتاج الى استفصاله سأله هل كان في هذا الموضع عيد من اعيادهم او كان فيه وثن من اوثان الجاهلية فاجابه الصحابة ان لم يكن فيه ذلك ومن علمه صلى الله عليه وسلم ان وجه الاستفتاء والاستفصال - 00:07:18

في هذا الموضع لغير السائل لئلا يكون السائل موضع تهمة وانما سأل الصحابة ممن يعرفون هذا الموضع ثم ذكر الشيخ المسألة الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا بأس به اذا خلا من الموانع - 00:07:37

لا بأس ان يخصص البقعة بهذا النذر بشرط ان تخلو من الموانع. واعظم الموانع واشنعها وافظعها ما كان شركا بالله او من وسائل الشرك او كان كفرا بالله او من ذرائع الكفر او كان من اظهار - 00:07:55

محادة الله جل وعلا ومحادة رسوله ومضادة عباد الله المؤمنين ولهذا قال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية؟ فقالوا لا قال هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ فقالوا لا. فقال عليه الصلاة والسلام اوف بنذكرك - 00:08:17

ثم ذكر رحمه الله المسألة السادسة المنع منه المنع من هذا النذر اذا كان فيه وثن من اوثان الجاهلية ولو بعد زواله اي زوال هذا الوثن لان لا يعاد من درس - 00:08:36

من دثر وتعاد للناس ما كان من امور الجاهلية لا سيما وقد اخبرنا عليه الصلاة والسلام انه لن تقوم الساعة حتى يعود الناس في اخر الزمان الى عبادة الاوثان قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة - 00:08:52

حتى تعبد فئة من امتي الاوثان قال عليه الصلاة والسلام في حديث رواه الامام مسلم في صحيحه لا تقوم الساعة حتى تضطرب نساء دوس الخلصة لاعادة الاوثان الجاهلية وعوائدها الشركية - 00:09:12

ثم ذكر المسألة السابعة المنع منه اي النذر اذا كان فيه عيد من اعيادهم اي من اعياد الجاهلية ولو بعد زوال هذا العيد لئلا يكون ذلك مظنة لاعادة من دثر من معالم اهل الشرك والجاهلية واهل البدع والاهواء فلا تعاد مرة بعدما طمسها الله سبحانه - 00:09:32

وتعالى بقية المسائل المستنبطة على هذا الباب نرجى الكلام عليها ان شاء الله في لقاء اخر وارجو ان يكون قريبا فنسأل الله جل وعلا لنا ولكم ان يحل علينا وعليكم مرضاته فلا يسخط علينا ابدا. وان يجعلنا من اهل عليين. نسأل الله ذلك بوجهه الكريم. لنا ولكم -

00:09:54

والدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا واحبتنا من المسلمين. انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول والله تعالى اعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:18

وبركاته فقه كتاب التوحيد فقه كتاب الله خير أم فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد أعداد وتقديم فضيلة الأستاذ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبد الكريم الجويبر - 00:10:38

تنفيذ فهد ابن إبراهيم السنيدي - 00:11:20